

## ٢٣ - الحلاق الثرثار

دخل صيني، أيام الحرب الروسية اليابانية، حانوت حلاق معروف بالثرثرة. وكان عنده جماعة من الزائرين. فأجلسه على كرسي، أمام المرأة وأمسك بالموسى وأنشأ يخلق رأسه حلقاً غريباً جداً. فقد كان يخلق جزءاً ويترك الى جانبه آخر مستطيلاً أو مستديراً، ثم آخر مثلثاً أو مربعاً. فخاف الصيني خوفاً شديداً وظن أن الحلاق قد أصابه مسّ من الجنون. فأخذ يرتعد بين يديه، ولكنه لم يجسر أن يسأله عن عمله خشية أن يقوده جنونه الى ما لا تحمد عقباه. فلما انتهى الحلاق من أشكاله الهندسية ورسومه الجغرافية التفت الى زواره وقال لهم كأنه يتمّ حديثاً سابقاً: «لأجل فضّ النزاع بيننا، قد رسمت لكم مخطط الحرب في رأس الزبون. هنا طوكيو وهنا بور ارثور! وقد سارت السفن الروسية من هذا الساحل ففاجأها اذ ذاك الاسطول الياباني، وضربها هنا الضربة القاضية». وضرب الحلاق رأس الزبون بجمع يده. فقام الصيني يصرخ غضباً وأسرع بالهرب، حاسر الرأس، الى خارج الحانوت، وهو يلعن السياسة والسياسيين والروس واليابانيين والناس أجمعين!

مصطفى لطفي المنفلوطي

الألفاظ والعبارات:

The talkative barber  
Disastrous consequences  
His geometrical figures  
To settle our difference  
The plan of the war  
The fatal blow  
Bare-headed  
The shop

الحلاق الثرثار  
الى ما لا تحمد عقباه  
أشكاله الهندسية  
لأجل فض النزاع بيننا  
مخطط الحرب  
الضربة القاضية  
حاسر الرأس  
الحانوت